

٣٩٤

السنة السابعة

٢/ ذي الحجة / ١٤٣٣ هـ

الخميس ١٨ / ١٠ / ٢٠١٢ م

الخبير



اسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية - وحدة الدراسات والفتاوى في العتبة العباسية المقدسة

السلام على الإمام
ناق علوم النبيين



ذلك: فلبكائه على عليّ والحسن والحسين عليهم السلام، ويبدو أنّ ضعف بصره كان بعد مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ تزايد ذلك بمرور الزمان، ولَمَّا قتل الحسين عليه السلام لم يزل ابن عباس يبكي حتى ذهب بصره. وكان أثر البكاء في خديه ظاهراً. وأنشد في ذلك أبياتاً:

إن يأخذ الله من عيني نورهما

ففي لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل

وفي فمي صارم كالسيف مأثور

ومرض قبل وفاته بثمانية أيام، ومات بالطائف سنة ٦٨ هـ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة وأشهر، وصلى عليه ابن الحنفية، وروى أحمد بن حنبل في كتابه فضائل الصحابة بسنده عن أبي صالح قال: لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال: (اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب).

وقد توفي في الطائف، وسبب ذهابه إليها؛ فإنّه لما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ارتحل ابن عباس وابن الحنفية بأولادهما ونسائهما حتى نزلوا مكة، فبعث ابن الزبير إليهما لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار.

فبعثاً أبا الطفيل إلى شيعتهم بالكوفة وقال: إنا لا نأمن هذا الرجل، فانتدب ٤٠٠٠ فدخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها أهل مكة وابن الزبير فانطلق هارباً حتى تعلق بأستار الكعبة.. فاستعاذ بالبيت وأرادوا قتله فمنعهم ابن عباس حرمة بيت الله... فخرجوا بهم إلى منى ثم الطائف، فمرض ابن عباس... فما لبث إلا ثماني ليالٍ حتى توفي رحمته الله.

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله، يكنى أبا العباس بابنه العباس وهو أكبر ولده، ولقب بألقاب عديدة منها: البحر لسعة علمه، وحرر الأمة، وفقهه العصر، وإمام التفسير.

ولد ابن عباس رحمته الله عندما كان النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته بشعب أبي طالب في مكة، وروي عنه أنّه قال: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا ابن عشر سنين.

ومن الروايات التي وردت في مدحه ما رواه الشيخ الطوسي رحمته الله في الأمالي بسنده عن ابن عباس، قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤتيني الله الحكمة.

ولقد كان ساعد أمير المؤمنين عليه السلام، ورسوله إلى الناس في المهام الصعاب خصوصاً في مفاوضاته مع خصومه، وذلك لمقدرته على المخاصمة والاحتجاج، ومن هذه المواقف ما يلي:

- كان مبعوث الإمام عليه السلام إلى الزبير في البصرة ليخاصمه في نكته للبيعة.

- ولما هزم الإمام علي عليه السلام أصحاب الجمل بعثه إلى عائشة يأمرها بتعجيل الرحيل.

- اختاره الإمام عليه السلام ليكون أحد الحكمين بعد صفين ولكن أبي الأشعث ورفاقه الذين صاروا خوارجاً إلا أن يكون الأشعري.

- أرسله أمير المؤمنين عليه السلام ليخاصم الخوارج.

وشارك في جميع حروب أمير المؤمنين عليه السلام، وتولى مهاماً قيادية في تلك الحروب. كما استعمله الإمام عليه السلام على البصرة فبقي عليها أميراً. وكان ابن عباس محباً لعلي عليه السلام ومخلصاً له كما كان أحد تلاميذه. وروى أحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وآله، وينسب إليه كتاب في تفسير القرآن، يسمّى تفسير ابن عباس.

وكان (رض) قد عمي في آخر عمره، وسبب

سبحانه من غير تبديل أو زيادة أو نقصان، إذ كان الأمين هو الحافظ لما كلف بحفظه على ما هو عليه ليؤديه إلى مستحقه. (رياض السالكين، ج ٧، ص ١٩١).

والحُب - لغة، بالضم-: الودّ، وبالكسر: المحبوب. والحبّة بالكسر: جميع بذور النبات. والحباب بالفتح: الطلّ ومعظم الماء. والقدر الجامع بينها: ما هو مطلوب في نفسه.

ومن الطبيعي ان الحبّ يستلزم العمل بما فيه رضا المحبوب، وبهذا المعنى وردت الآيات في الحب، قال سبحانه: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران: ٣١). وقال: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (البقرة: ١٩٥).

وأكدت روايات أهل البيت (عليهم السلام) على ذلك، فبالإسناد عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال: «حبّ الأبرار للأبرار، ثواب للأبرار، وحبّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار». (الكافي، ج ٢، ص ٦٤٠، ح ٦).

والتاريخ يشهد بأن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كانوا في سيرتهم العملية قدوة المجتمع الإسلامي في الحبّ في الله والبغض في الله، لم تأخذهم في ذلك لومة لائم. ومن أجل ذلك خلدت أسماؤهم في التاريخ، وتسعى الجماهير المؤمنة في كلّ مناسبة متاحة لزيارة قبورهم الطاهرة، كي تستلهم منها دروس الفضيلة والمقاومة ضد الظلم والفساد.

(السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ وَآحِبَائِهِ):

قال سبحانه: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ (المؤمنون: ٨). وليست أمانة ولا عهد أعلى من الرسالة الإلهية التي بلغها الرسول القائد (عليه السلام) وقد تكررت الآية: (إني لكم رسول أمين) خمس مرات في سورة الشعراء، الآيات: (١٠٧ و١٢٥ و١٤٣ و١٦٢ و١٧٨)، وذلك تأكيداً على الصلة الوثيقة بين حامل المسؤولية الدينية التي يحملها الرسل،

وبين من يسير على خطاهم في الحياة.

والأمن - في اللغة -: بمعنى الإيمان، والإجارة، والثوق، والطاعة، والوديعة، والفريضة، والنية، والاستجابة.

و القاسم المشترك الأعظم بينها: السلامة بأداء المسؤولية، كما قال

النبي هود (عليه السلام): ﴿أَبْلُغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ (الأعراف: ٦٨).

والأمانة الملقاة على أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هي مسؤولية الإمامة التي حملوها بأمانة في مختلف الظروف والأحوال. ونعم ما قال السيد علي خان المدني (ت/١١٢٠هـ) في رياض السالكين: والأمناء جمع أمين، فعيل بمعنى مفعول، من أمنته على الشيء واثمنتته: إذا وثقت به. واثمانته تعالى لهم يعود إلى إفاضة العناية الإلهية عليهم قوة يقدرون بها على تبليغ أحكامه وإجراء أوامره ونواهيه على حسب ما ألقى إليهم وأفيض عليهم من جهته



الحمص وفوائده

إعداد / علاء إنذار العلي

وصفه:

وينفع وجع الظهر، ومفيد للصوت (البحة).

ويمد الجسم بمواد ذات قيمة غذائية عالية؛ إذ يحتوي على بروتين عالي الجودة بالمقارنة مع اللحوم، إضافة إلى مواد أخرى مضادة للأكسدة

نبات حولي بقولي صيفي وشتوي من رتبة البقوليات (القرنيات) والفصيلة الفراشية. واسمه العلمي: (Cicer Arietinum).

موطنه:

تساعد في منع الإصابة بأمراض القلب

والسرطان. ويحتوي على كميات

جيدة من المواد التي تستخدمها

شركات التجميل لتصنيع كريمات

تمنع من ظهور التجاعيد.

في الطب القديم:

مفيد لكثير من الأورام وللقروح

الخبثية والحكة، وكذلك لوجع

الرأس والأورام تحت الأذنين.

وطبخ النوع الأسود منه يفتت

حصوة المثانة والكلى. ويستخدم مدرأ

للبول ومفتتاً للحصى، ومسمناً ومنشطاً



للأعصاب والمخ.

في طب المصومين:

وقد روي عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أن الحمص

بارك فيه سبعون نبياً، وأنه جيد لوجع الظهر. فعن

الصّادق عليه السلام ذكر عنده الحمص، فقال: «هو جيد

لوجع الصدر». وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

«الحمص جيد لوجع الظهر»، وكان يدعو به قبل

الطعام وبعده.

إن موطنه الأصلي في بلاد القوقاز

وآسيا الصغرى وشمال إيران.

ويزرع في جميع قارات العالم،

وتشتهر زراعته في شمالي

القارة الإفريقية، وشرقي

البحر المتوسط، وجنوبي

وأواسط آسيا، وأمريكا.

تركيبه:

تحتوي كل ١٠٠غم من غير

المطبوخ على:

- السعرات الحرارية: ٣٦٤

- الدهون: ٦,٠٤

- الكربوهيدرات: ٦٠,٦٥

- الألياف: ١٧,٤

- السكر: ١٧,٧٠

- البروتينات: ١٩,٣٠

فوائده:

يعتبر الحمص من المواد الغذائية الغنية

بالبروتين، وهناك مقولة تقول: (إذا غاب عنك

الضائي (أي لحم الغنم) فعليك بالحمصاني) أي

بائع الحمص؛ لأنه يحتوي على المواد البروتينية

المغذية لجسم الإنسان، ويدر البول، ويجلو النمش،

آيات الله.. تحبر بها

الريح وما فيها

من كلام لإمامنا جعفر الصادق عليه السلام للمفضل رضي الله عنه:

المرضى، ويفسد الثمار، ويعضن البقول، ويعقب

الوباء في الأبدان، والآفة في الغلات؛ فزي هذا

بيان أن هبوب الريح من تدبير الحكيم في صلاح

وأنبهك يا مفضل على الريح وما فيها، ألتست ترى

ركودها إذا ركدت كيف يحدث الكرب الذي يكاد

أن يأتي على النفوس، ويمرض الأصحاء، وينهك

(توحيد المفضل، ص ٨٨)

الخلق.

أساسياً في كل حاجاته وهمومه ومتطلباته، وبالتالي في طريقة علاج الحاجات وتنظيمها... فكيف بإمكان (الدين) أن يؤدي دوراً حقيقياً على هذه الساحة الممتدة زمنياً من حياة الإنسانية، على الرغم من التطور الكبير في الوسائل وأساليب الحياة؟!

إلا أن هذه النظرة خاطئة؛ لأن التطور الذي حصل إنما يفرض التغيير في علاقة الإنسان بالطبيعة، وما تتخذه هذه العلاقة من أشكال مادية، فالزراعة مثلاً التي تمثل علاقة الإنسان بالأرض تتطور -شكلاً ومضموناً- من الناحية المادية تبعاً للتطور في الوسائل وأساليب الحياة.. لكن تبقى علاقة الإنسان بربه، وعلاقة الإنسان بالإنسان، وفي كلتا العلاقتين نجد أن الإنسان دائماً يعيش عدداً من الحاجات والمشاكل الثابتة التي يواجهها الإنسان

القديم، والإنسان الحديث على السواء.

(والدين) علاج ثابت لحاجات ثابتة من هذا النوع، ومشاكل ليست ذات طبيعة مرحلية، بل تواجه الإنسان باستمرار، ولا يزال هذا العلاج حياً في أهدافه حتى اليوم، وشرطاً أساسياً في تغلب الإنسان على مشاكله، ونجاحه في ممارساته الحضارية.. فإنسان عصر الفضاء إذا أراد إشباع كل حاجاته، والتغلب على كل مشاكله، فلا محيص له عن (التدين)، وادخال (الدين) في صميم حياته.

للموضوع تنمة

إن حاجة الإنسان إلى (الدين) ثابتة في حياته، لا تتغير ولا تزول ما دام يعيش على ظهر هذا الكوكب؛ فإنسان عصر الكهرباء والفضاء بحاجة ماسة إلى (الدين)، كما كان إنسان عصر الطاحونة اليدوية بحاجة إليه؛ فإن (الدين) هو الوحيد القادر على إشباع بعض الحاجات الثابتة في كيان الإنسان والمخلوقة معه دائماً مهما تطورت حياته، ونمت سيطرته على الطبيعة، ووسائل عيشه..

ولكن ما هو هذا الدور الإيجابي الفعال الثابت للدين في حياة الإنسان؟ وما هي تلك الحاجات الثابتة في الإنسان، والتي لا علاج لها إلا (الدين)؟ هل هناك حقاً حاجة ثابتة في حياة الإنسان منذ



القدم منذ أن بدأ (الدين) دوره التربوي للإنسان، وظلت هذه الحاجة حاجة إنسانية حية ثابتة باستمرار إلى يومنا هذا، وسوف تبقى حاجة إنسانية ثابتة ما دامت الإنسانية ثابتة وموجودة؟!

قد يبدو في النظرة الأولى أن افتراض حاجة ثابتة من هذا القبيل ليس مقبولاً، ولا ينطبق على واقع حياة الإنسان حينما نقارن بين إنسان اليوم وإنسان الأمس البعيد؛ لأننا نجد أن الإنسان يبتعد -باستمرار- في طريقة حياته ومشاكلها، وعوامل تطور حياته عن الإنسان القديم. وهذا الابتعاد المستمر يفرض تحولاً

وعقاب الأعمال

عن الرسول الأعظم ﷺ أنه قال: ما اقترب عبدٌ من سلطان إلا تباعد من الله، ولا كثر ماله إلا اشتد حسابه، ولا كثر تبعته إلا كثر شياطينه.

(عقاب الأعمال: ٣٠٧)



ثواب الأعمال

عن الباقر عليه السلام قال: يُبعث يوم القيامة قومٌ تحت ظل العرش، ووجوههم من نور، ورياشهم من نور، جلوس على كراسي من نور... هؤلاء قوم كانوا ييسرون على المؤمنين، وينظرون المعسر حتى ييسر.

(ثواب الأعمال: ١٧٦)

الخوف والحزن

التي يسببها الحزن، ولذلك قدّم الله ذكر الخوف على ذكر الحزن في الآية الكريمة.

- الخوف يأتي من مصدر خارجي، فجاءت كلمة (عليهم) لتعبر عن المحيط الخارجي الذي يحيط بالإنسان. بينما الحزن يأتي من داخل الإنسان فسبقت الفعل كلمة (هم).

- لا خوف عليهم: الخوف أولاً ثم (عليهم). للدلالة على سرعة الشعور بالخوف، وهو أجزاء من الثانية. أي أن الخوف فجائي مباغت، وهذا ما يقوله العلم.

- ولا هم يحزنون: (هم) ثم الحزن. للدلالة على أن الإنسان هو الذي يقوم بالحزن، وهذا يستغرق زمناً قد يمتد لساعات، أي لا يكون فجائياً.

- الخوف يكون من المستقبل بينما الحزن يكون على شيء مضى أو حالي، والمستقبل مجهول بينما الماضي معلوم.. والإنسان يهتم بمعرفة المستقبل أكثر من الماضي.. لذلك ذكر الخوف أولاً ليطمئن المؤمن على مستقبله، ثم ذكر الحزن ليطمئن المؤمن على ماضيه وحاضره، وبالتالي شمل جميع الأزمنة!

ولذلك أينما ذكر الخوف والحزن في القرآن نجد الخوف يتقدم على الحزن لهذه الأسباب. حتى إن (الخوف) في القرآن تكرر أكثر من (الحزن)، فسبحان الذي أحصى كل شيء عدداً.

إن المؤمن الذي يعود نفسه على الخوف من الله تعالى، فإنه لا يخاف من أي شيء آخر. وإذا أردت أن تقضي على أي خوف مهما كان كبيراً فما عليك إلا أن تستحضر عظمة الله وتذكر قوته وعظمته، وتقارن ذلك بقوة الشخص الذي تخاف منه وحدوده، لتجد أن كل الدنيا لا تساوي شيئاً أمام قوة الله تعالى. وهذه العقيدة ستجعل الإنسان أكثر قدرة على المواجهة وبالتالي تجعله أكثر قدرة على درء المخاوف.

يؤكد علماء البرمجة اللغوية العصبية أن أهم شيء في قوة الشخصية هو عدم الخوف، أو ما يعبر عنه بالثقة بالنفس. ولكن كيف يمكن الحصول على شخصية لا تخاف؟

يعتبر العلماء أن أفضل طريقة للقضاء على الخوف أن تواجه ما تخاف منه؛ فلا يمكن لإنسان أن يكون قوياً ما لم يعالج ظاهرة الخوف عنده. والمشكلة أن المواجهة تتطلب شيئاً من القوة، إذن العملية عكسية.

كذلك يؤكد العلماء على ضرورة أن يظهر الإنسان بمظهر الإنسان الواثق من نفسه فلا يُظهر أية أحزان أو هموم أو ضعف. لأن الظهور بمظهر الإنسان الحزين يعطي انطباعاً بالضعف لدى الآخرين. إذن هنالك تأكيد من قبل العلماء على ضرورة عدم الخوف وعدم الحزن لتكسب الشخصية

القوية.

هذا ما يقوله العلماء، ولكننا كمؤمنين نعود دائماً إلى كتاب الله تعالى. فكثيرة هي الآيات التي تتحدث عن

الخوف ونجد تأكيداً من الله تعالى على أن المؤمن لا يخاف أبداً إلا من خالقه عز وجل..

يقول تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ...﴾ (يونس: ٦٢-٦٤).

والسؤال: لماذا تحدث الله عن الخوف بصيغة الاسم (لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ)، بينما تحدث عن الحزن بصيغة الفعل (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)؟ لتتأمل هذه الأشياء:

- الخوف هو رد فعل لا شعوري، وليس في تحكّم الإنسان، فلذلك جاء بصيغة المصدر (خوف). بينما الحزن هو تصرف شعوري وإرادي، ولذلك جاء بصيغة الفعل (يحزنون).

- الآثار والنتائج التي يسببها الخوف أكبر من تلك



إلى الحجرة الكبيرة، وهناك رأى نفس العبارة تقابله وجهاً لوجه (فَكَرَّ قَبْلَ أَنْ تَعْمَلَ) فانتفض جسده من جديد، وشعر أن العبارة ترن في أذنيه بقوة، لها صدى شديداً.. وعندما دخل الوالي، وإذا به يرى الثوب الذي يلبسه الوالي مكتوباً عليه: (فَكَرَّ قَبْلَ أَنْ تَعْمَلَ).

شعر أنه هو المقصود بهذه العبارة، بل داخله شعور بأن الوالي ربما يعرف ما خطط له...!.. وحين أتى الخادم بصندوق الحلاقة الخاص بالوالي، أفزعته أن يقرأ على الصندوق نفس العبارة: (فَكَرَّ قَبْلَ أَنْ تَعْمَلَ).. فاضطربت يده وهو يعالج فتح الصندوق، وأخذ جبينه يتصبب عرقاً، وبطرف عينه نظر إلى الوالي الجالس فرآه مبتسماً هادئاً، مما زاد في اضطرابه وقلقه..!

فلما همّ بوضع رغوة الصابون، لاحظ الوالي ارتعاشة يده، فأخذ يراقبه بحذر شديد، وتوجس، وأراد الحلاق أن يتفادى نظرات الوالي إليه، فصرف نظره إلى الحائط، فرأى اللوحة منتصبه أمامه (فَكَرَّ قَبْلَ أَنْ تَعْمَلَ).

فوجد نفسه يسقط منهاراً بين يدي الوالي، وهو يبكي منتحباً، وشرح للوالي تفاصيل المؤامرة!.. وذكر له أثر هذه الحكمة التي كان يراها في كل مكان، مما جعله يعترف بما كان سيقوم به... ونهض الوالي، وأمر بالقبض على قائد الحرس وأعوانه، وعفا عن الحلاق..

وقف الوالي أمام تلك اللوحة، يسمح عنها ما سقط عليها من غبار، وينظر إليها بزهو، وفرح وانسراح، فاشتاق لمكافأة ذلك العجوز الحكيم، وشراء حكمة أخرى منه! لكنه حين ذهب إلى السوق، وجد الدكان مغلقاً، وأخبره الناس بأن العجوز قد مات..!

في الجزء الأول من هذه القصة الجميلة.. كان الوالي قد اقتنع بشراء لوحة قديمة من دكان رجل عجوز وبسعر باهض جداً.. هذه اللوحة لم يكن مكتوب عليها إلا عبارة (فَكَرَّ قَبْلَ أَنْ تَعْمَلَ).. إلا أن الرجل العجوز قد اشترط على الوالي شرطاً لبيع هذه اللوحة.. فلنتعرف معاً على هذا الشرط، وعلى الحكمة البالغة منه..

قال الوالي: وما هو الشرط؟

قال: أن تكتب هذه الحكمة على باب بيتك، وعلى أكثر الأماكن في البيت، وحتى على أدواتك التي تحتاجها عند الضرورة!

فكر الوالي قليلاً ثم قال: موافقاً!

وذهب الوالي إلى قصره، وأمر بكتابة هذه الحكمة في أماكن كثيرة في القصر حتى على بعض ملابسه، وملابس نسائه، وكثير من أدواته... وتوالت الأيام وتبعتها شهور، وحدث ذات يوم أن قرر قائد الجند أن يقتل الوالي، لينفرد بالولاية، واتفق مع حلاق الوالي الخاص، وأغراه بألوان من الإغراء حتى وافق أن يكون في صفه، وفي دقائق سيتم ذبح الوالي..!

ولما توجه الحلاق إلى قصر الوالي، أدركه الارتباك، إذ كيف سيقتل الوالي؟!.. إنها مهمة صعبة وخطيرة، وقد يفشل ويطيّر رأسه!.. ولما وصل إلى باب القصر، رأى مكتوباً على البوابة (فَكَرَّ قَبْلَ أَنْ تَعْمَلَ)، وازداد ارتباكاً، وانتفض جسده، وداخله الخوف، ولكنه جمع نفسه ودخل.. وفي الممر الطويل، رأى العبارة ذاتها تتكرر عدة مرات هنا وهناك: (فَكَرَّ قَبْلَ أَنْ تَعْمَلَ).

وحتى حين قرر أن يطأ رأسه، فلا ينظر إلا إلى الأرض، رأى على البساط نفس العبارة تخرق عينيه..!.. وزاد اضطراباً وقلقاً وخوفاً، فأسرع يمد خطواته ليدخل



مهرجان المسرح الحسيني العالمي الرابع



تحت شعار

المسرح الحسيني

إشراق الخلود من لحمة العطاء

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

مسابقة النص المسرحي الحسيني

للمدة ٢٧-٢٨ آذار ٢٠١٣م الموافق ١٤-١٥ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ
www.alkafeel.net / info@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
تصميم وإخراج: أحمد السيلوي
دار الضياء للطباعة - النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٢

رقم الأبداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة ٢٠٠٩
زوروا على الموقع www.alkafeel.net - راسلونا على nashra@alkafeel.net
اتصلوا بنا: الهاتف / بناية ٣٣٦٠٠ داخل ١٦٢

